دق جرس الباب، و دخل الأولاد بضجيجهم المحبوب المعتاد،ما أحلى ضجيج الابناء ، و ما أحلى رسائل أصدقائي علي الموبايل . ما أحلي صوت الحياة من حولي ، ما أحلى الحاضر الهادئ ، ما أحلى الحنين لتلك الذكريات اللذيذة ، فطعمها يضيف نكهة جديدة للحياة تجعلك تحب حاضرك أكثر و تحاول الاستمتاع به أكثر قبل أن يصبح ذكريات كقطرات المطر على أسفلت لامع من تشرب مياه المطر.
ماتت لحظة الصمت التي لا أعرف متى ستعود، توارى صوت دقات قلبي ، تعالت أصوات اخري من حولي ، لا يمكنني الان أن أسمع دقات قلبي ،

أسمع فقط صوت الحياة.

١٧. نهاية العالم

هل اقتربت نهاية العالم؟ أرى عزرائيل يخطف الأرواح بلا حساب و لا يفرق بين كهولة وشباب.

يخطف الأرواح بلا استئذان , في كل مكان , في الجيم , في الجامعة

,في السيارة , لا يبالي ولا يهتم لا بالعمر ولا بالنوع ولا بالعنوان , لا يمهد
لضحاياه و لا يأبه بمشاعر الأحباء , يخطف الأرواح عنوة دون أن يدع
وقت لوصية أو سلام
هل اقتربت نهاية العالم؟
أري الفقر يعم البلاد , والشباب يجوب العالم باحثا عن مصدر رزق , بلا
جدوى .ينحت في الصخر ليجد مأوى له و لأسرته , و جهده كله يذهب هباء .شباب في قمة العنفوان , و يخبئ في صدره رغبة صادقة في العمل و الجد و الاجتهاد , لكن للأسف كل السبل مغلقة في وجوههم , فالأزمات الاقتصادية لم تعد على الأبواب , بل اقتحمت الديار عنوة , كعاصفة قوية اتت علي الاخضر و اليابس و لم تترك بالدار إلا شباب يائس!
هل اقتربت نهاية العالم؟
أرى النساء يحملن على عاتقهن ما لا تقو الجبال على حمله , لا يقدرن
على رفع رؤوسهن للسماء .. حتى للدعاء .نساء يجررن في أعناقهن أطفال قصر و شيوخ مرضى و ..رجال بائسين .نساء لسن كمن سمعن عنهن في الماضي , لسن خاضعات , ساكنات , ضعيفات , إلا من قسوة
الحياة و من شغف الحب و من غريزة الأمومة و من بر الوالدين .
نساء
مضرب للأمثال , نساء يشبهن الى حد كبير , الخنساء
هل اقتربت نهاية العالم؟
و أرى البنات أصبحن أحرارا والرجال لم يعودوا أخيارا؛ بنات ذوي أجسام
مكشوفة , تخلوا بسهولة و رضا عن كل القطع و بالكاد رضوا بأوراق

التوت و ليس لديهم أي شعور بالحياء . بنات كل كلامهن سباب و ألفاظ ,
يندى لها جبين الرجال !!و الرجال لا يرعوا حرمة و لا دار , حين يغضبون
تنفجر أنهار البذاءة . مدججين بالسلاح ؛ يستحلون دماء اخوانهم في الشوارع كالانهار . في حين انهم لا يجدون اي جريمة أو عار في أن يستحل العدو اراضيهم او مقدساتهم , بل يساعدونه في قتل جيوش بلادهم و النيل من عرضها
هل اقتربت نهاية العالم؟
أرى جيوشا قاتلت شعوبها , و شرطة عذبت مواطنيها , و أصبح حاميها حراميها !و اختلط الامر علي الشعب فلم يعد يعرف عدو من حبيب
هل اقتربت نهاية العالم؟
حتي الدول في زوال , الإقتصاد ينهار. الشعوب أصبحوا كلهم ثوار ,الأخلاق طارت في مهب الريح , الدين أصبح كجمرة نار , لا يقوى أحد
على مسه و الجميع منه في انكار ,
هل اقتربت نهاية العالم؟
أري الجار لا يعرف الجار , و الابن يعق أبواه بكل اقتدار , بلا لحظة تردد أو تفكير , , حقا لقد مات الضمير !يعق الابن و ينتظر ان يحيا بكل خير و ان يبره اولاده , او يضرب كفا بكف و يقول ؛ لم يعد في الدنيا خير
اقتربت نهاية العالم و اصبح الأخ لا يأمن أخوه و الابن لا يثق في أبوه و الزوجة لا تجد حضن الزوج يأويها و العمل غير موجود و الوطن بات مسلوب

١٨. بلاش تبقى عايش و مش عايش